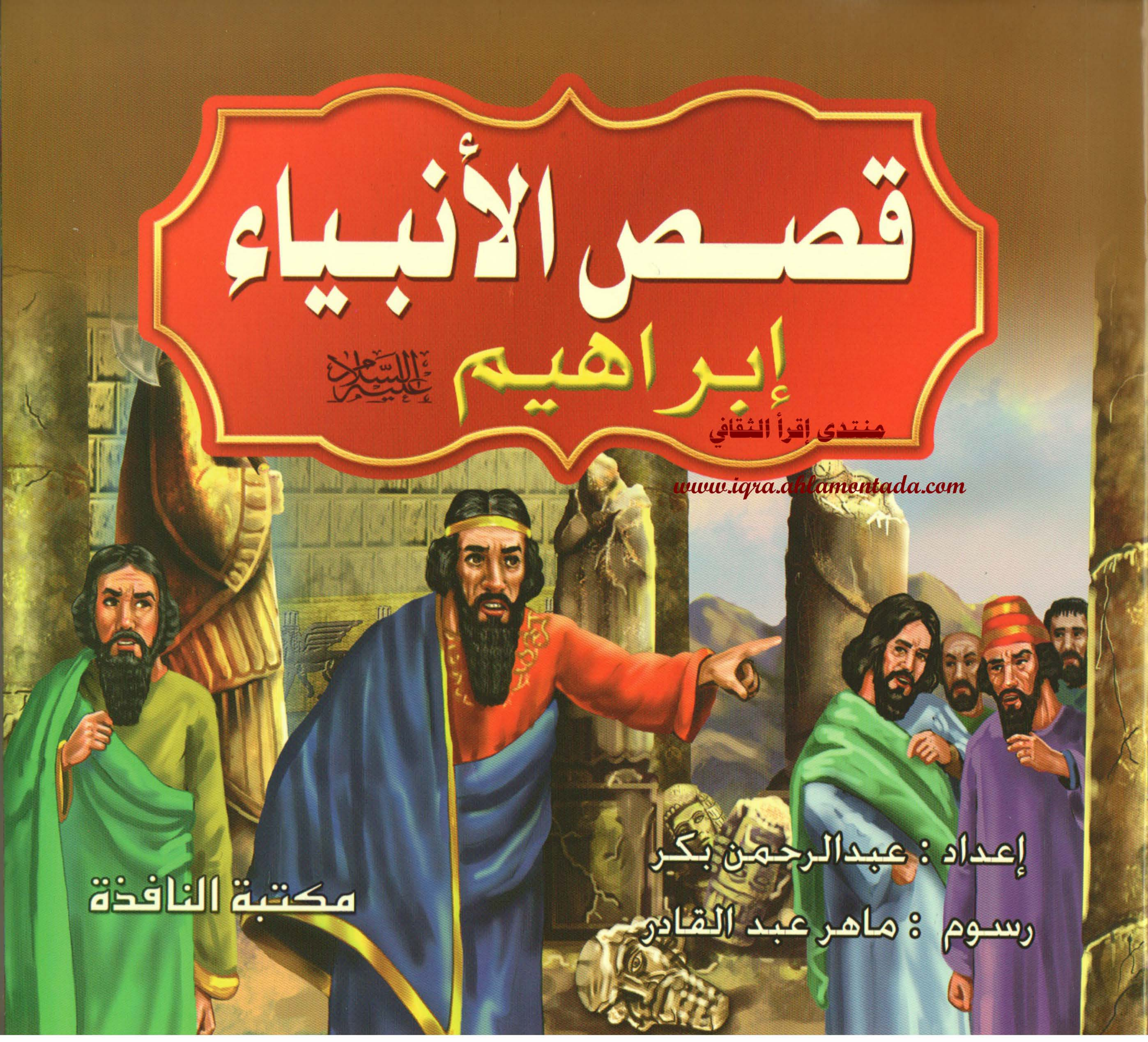

قصص الأنبياء
إبراهيم عليه السلام
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر
مكتبة النافذة



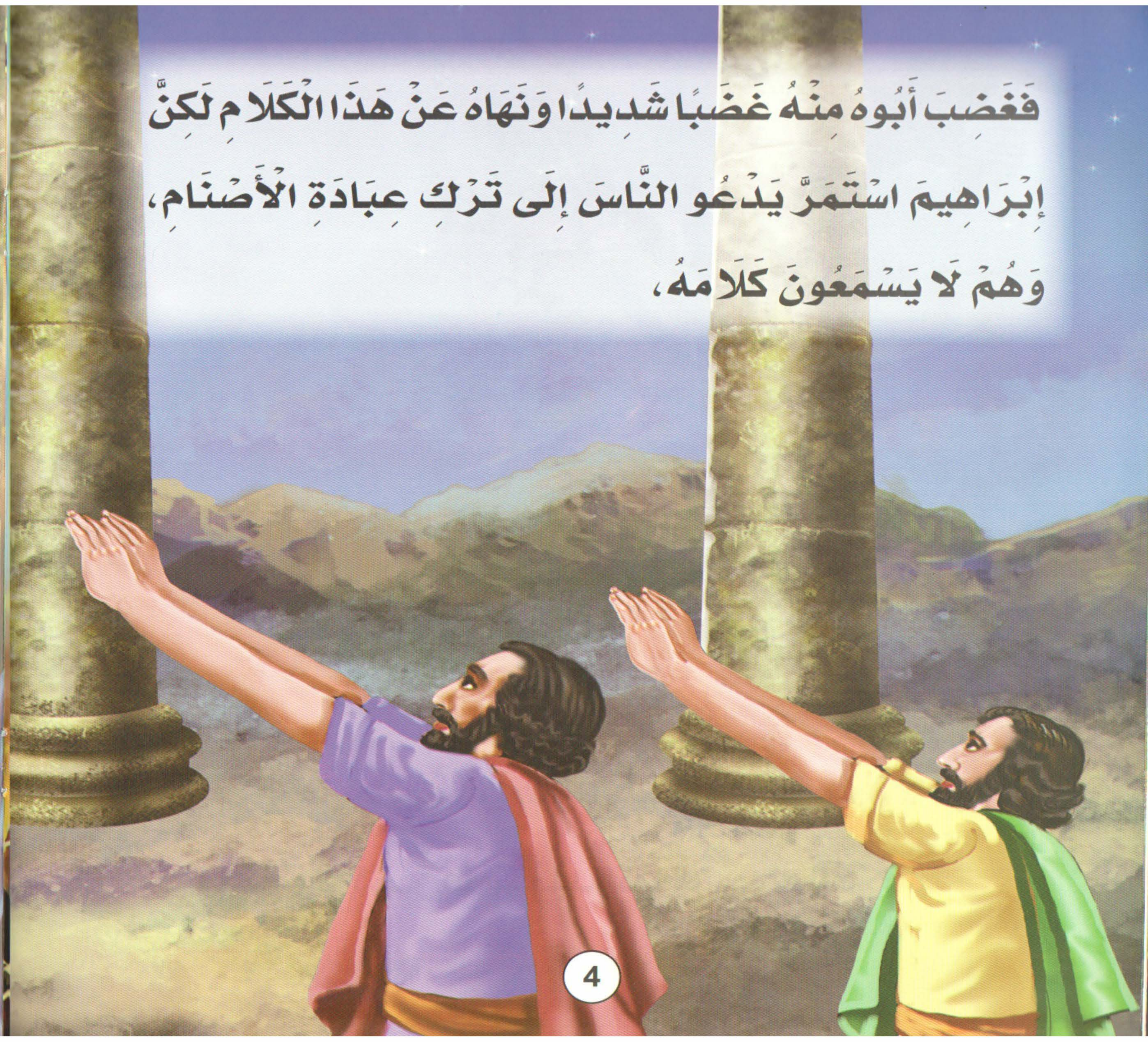
فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا
بِٱلۡيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ
وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا
فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾

(الصافات ٩١-٩٩)



كَانَ نَبِيُّ اللّٰه إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفُضُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ مِنْ صِغَرِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ أَبَاهُ آزَرَ كَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَيَصْنَعُهَا أَيْضًا.


وَفِي يَوْمٍ قَالَ لِأَبِيهِ: إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ
وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ فَلِمَ تَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ؟


فَغَضِبَ أَبُوهُ مِنْهُ غَضَبًا شَدِيدًا وَنَهَاهُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ لَكِنَّ
إِبْرَاهِيمَ اسْتَمَرَّ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى تَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ،
وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ،





وَفِي يَوْمٍ كَانَ النَّاسُ مَشْغُولِينَ خَارِجَ الْقَرْيَةِ، فَأَخَذَ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ فَأْسًا وَقَامَ بِتَكْسِيرِ الْأَصْنَامِ كُلِّهَا إِلَّا أَكْبَرَ صَنَمٍ فِيهِمْ تَرَكَهُ وَتَرَكَ الْفَأْسَ فَوْقَهُ .



وَلمَّا عَادَ النَّاسُ وَرَأَوْا مَا حَدَثَ

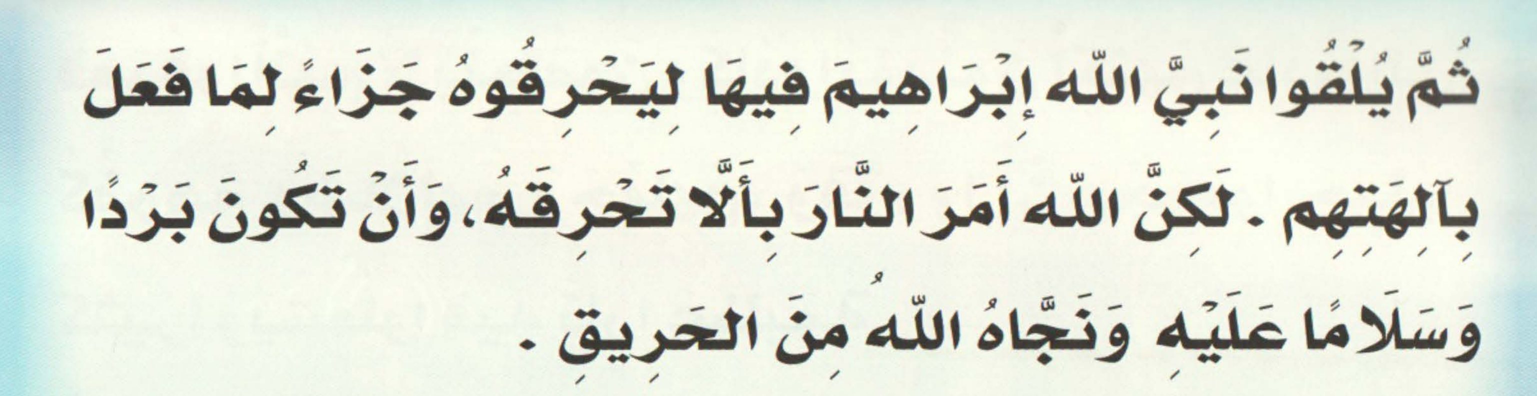
لآلِهَتِهِمْ ذَهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ

مُسْرِعِينَ،


وَسَأَلُوهُ: أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: بَلْ فَعَلَهُ
كَبِيرُهُمْ هَذَا، فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ.



فَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لا يَنْطِقُونَ وَكَادُوا يُؤْمِنُونَ لَكِنَّهُمْ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ وَضَلالِهِمْ وَجَهْلِهِمْ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَجْمَعُوا حَطَبًا كَثِيرًا وَيُشْعِلُوا فِيهِ نَارًا عَظِيمَةً



ثُمَّ يُلْقُوا نَبِيَّ اللّه إِبْرَاهِيمَ فِيهَا لِيَحْرِقُوهُ جَزَاءً لِمَا فَعَلَ
بِآلِهَتِهِم . لَكِنَّ اللّه أَمَرَ النَّارَ بِأَلَّا تَحْرِقَهُ، وَأَنْ تَكُونَ بَرْدًا
وَسَلَامًا عَلَيْهِ وَنَجَّاهُ اللّهُ مِنَ الحَرِيقِ .



هَاجَرَ نَبِيُّ اللّه إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ مَعَ زَوْجَتِهِ سَارَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَقِيمًا لَا تُنْجِبُ، فَتَزَوَّجَ مِنَ السَّيِّدَةِ هَاجَرَ الْمِصرِيَّةِ وَرَزَقَهُ اللّه مِنْهَا نَبِيَّ اللّه إِسْمَاعِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.

